



سلاما يا عراق

أين أخوة غنيمة وأخواتها؟

هاشم العقابي

ليس من باب إثارة العواطف لو قلت ان من بين اهم ما كان يميز العراقي هو غيرته على نساته، وكنا نسمع ونرى ونتناقل في احاديثنا كيف ان فلان الغلاني حين يسمع بظلم وقع على اخته او امه او زوجته لا بل وحتى جارتها ينتفض صائحا: انا اخو فلانة، وارتك لكم تصورا ردة فعل العراقي لو سمع ان اخته هددت ان تنزل للشارع لتتسول بعد ان احاط الجوع والفقر بها وباولادها.

وحين قرأت بالانباء ان عشرات الازواج من نساء بابل تجمعن عند باب المحافظة وهددن بالاستجداء ان لم تصرف رواتبهن، توقعت ان يهتز العراق باجمعه شعبا وحكومة وبرلمانا. كن قد تظاهرن علنا يوم الاربعة الماضي فاستنكف المحافظ ونوابه من ان يستقبلوهن فلم يجدن غير نفر الصحفيين طرحن عليهم شكواهن والامهن. عللت النفس بالانتظار حتى يوم الجمعة وها هو يوم السبت فقلبت الفضائيات والمواقع الالكترونية وتابعت خطباء صلوات الجمعة وتصريحات المسؤولين فلم اجد لذكر معاناتهن من اثر.

امين رئيس الوزراء الذي يبدأ خطاباته دائما بمعزوفة "ايها الشعب العراقي العظيم" و"ايها الاخوة الاخوات" احقا كان يعينها: "فلو كانت العراقية فعلا اخته فهل سيستكف لو جاءه خبر انها ستزول غدا لشوارع الحلة تستجدي؟"

واين "ابطال" مجلس محافظة بابل الذين اهتزت لاهم، قبل شواربه، غيرة وغبضا وهوا هبة رجل واحد ضد مهرجان بالذوق وجاهرن بالغناء؟ ام ان "الجديرة" حلال وواجب شرعي ايضا؟

ثم اين "غيرة" مجلس النواب بنساته ورجاله، الذين لا الومهم على عزتهم ووقفتهم مع البحرانيات لانهم مظلومات رغم ان من ظلمهن لم يرغهن على السكاء جوعا ليهدن بمد اليد بالشوارع؟ وهل يعقل ان انسانا يترك اخته مذلولة تستجدي ويدافع بصق عن كرامة ابنة جيرانه؟ وانتم يا مر اجعنا الكبار. ويا خطباء جوامعنا وحسينياتنا. الم تقولوا بان صلاة الجمعة لا تجوز في بلد يعمه الظلم؟ فهل هناك احد قلما من ان تتصور نساء اغنى بلد من الجوع والذل ولا يجدن من يسمعن؟

وانت يا بريمانيانا هل سمعتن ما قالته المواطنة الحلوية غنيمة طه: "انا امرأة ولدي اربعة اطفال ولم اسلم راتب رعاية المرأة منذ تسعة اشهر ولحد الان وانا متخيرة في كيفية توفير متطلبات العيش البسيطة لي ولطفالي. وفي كل يوم يمر اقدر بان استجدي في اليوم التالي لكسب لقمة العيش؟"

يا حضرات النائبات ان غنيمة هذه واحدة من جيش من الازواج والمهورات. فهل سنجد فيكن من ستهدن لها وتاتي "شيلتها" وترميها على رؤوس الرجال الاعضاء الذين قد تنحرك نكة غسل الكوفى لها ام فلا تهتز لهم قضية؟ وان كنا لم نجد لهم رجلا عضوا واحدا يقول: "انا اخو غنيمة" فهل سنجد فيكن من تطلع علينا بشجاعة لتصرخ بهم: "انا اخوتنا".

سانتظر قليلا ثم اعود للحديث مرة اخرى عن ارامل بابل، داعيا الله، ثانية ومن الآن، ان يفتيني شر لساني.



كاريكاتير..... عادل صبري

في كربلاء صغار يعيلون ذويهم بالتكسب من مكبات القمامة

السنة بعدها استقر بنا مطاف السكن بين اكداس القمامة. وفي ما يخص مصيرها وذويها، قالت ام سعيد ان "مصرينا مجهول انا عمري حاليا ٤٢ سنة، وقطار الزواج لم يمر بين اكداس القمامة، ومن يتزوج امراة لا تقرأ ولا تكتب؛ واهلها يسكنون الطمر الصحي حتى اخوتي الباقي قد بان عليهم اليأس من الحياة التي اصبحت فقط لاولاد والمسؤولين الذين تلبس ما يرموه في حاويات النفايات".

ويقول الطفل حمودة، (١٠) اعوام، لوقع نون ان "علنا يقتصر على نبش اكداس القمامة واخراج فضلات المعدن منها كالفافون وقناني المشروبات الغازية وقناني الماء الفارغة، فضلا عن الملابس المستهلكة التي تقوم ببيعها على الفقراء او نستخدما لنا بعد غسلها"، مضيفا ان "هناك تجارا يقومون بشراء هذه المواد منا ومن ثم تباع على معامل البلاستيك وبعض المعامل الاخرى التي يتم صهر هذه المواد فيها واعادتها لاسواق مرة اخرى وهكذا".

شردوا الى اماكن السكن العشوائي الذي يسمى في العراق به التجاوز، ولم يجدوا ماوى لهم سوى بين اكداس القمامة التي اصبحت مصدرا لعيشهم. ام سعيد ٤٢ عاما، تردي ملابس سوداء حتى حجابها وبرقعها لا يبدو منه سوى عينها، وبعد الحديث معها وافقت على إجراء اللقاء بشرط ان يكون بعيدا عن العاملين في الطمر الصحي، وقبل ان تشكى هوموها رفعت برقعها كأنها احسست بامان وقالت ان "الكثير من هذه العائلات كانت تسكن مناطق التجاوز في المدن ويعد اصدار قرار رفع التجاوز من المدن قامت الحكومة بهدم منازلنا امام عيوننا ولم تتمكن من فعل شيء الا الصبر ودعاء الله عز وجل".

يخرج مركز مدينة كربلاء وباتجاه الغرب منها تشاهد عشرات الدور المتناثرة التي شيدت بالقرب من بقايا اكداس القمامة، وهي تعاني نقصا كبيرا في الخدمات، فضلا عن انها لا تصلح ان تكون منطقت سكنية كونها مكبا للقمامة، إذ يقطنها عراقيون



يعمل اجيرا عند محل لبيع الخردة، وبينه إنه "ساعات يعمل على لم علب المشروبات الغازية وبيعه وفي احيان اخرى يعمل على جمع الخبر اليابس وبيعه كذلك...". ام سعيد ٤٢ عاما، تردي ملابس سوداء حتى حجابها وبرقعها لا يبدو منه سوى عينها، وبعد الحديث معها وافقت على إجراء اللقاء بشرط ان يكون بعيدا عن العاملين في الطمر الصحي، وقبل ان تشكى هوموها رفعت برقعها كأنها احسست بامان وقالت ان "الكثير من هذه العائلات كانت تسكن مناطق التجاوز في المدن ويعد اصدار قرار رفع التجاوز من المدن قامت الحكومة بهدم منازلنا امام عيوننا ولم تتمكن من فعل شيء الا الصبر ودعاء الله عز وجل".

أريد سوى الطعام لي واختي واخي الضريف، ويدعو لي تفاعل الجماعة مع الفقر، وينشد من كان قلبه الضمير ان يقرع جادته ويتحنن عليه ومن مثله، ويضيف ان "والده لا يعلم انه يفتقنا له واخوته من النفايات او ما يتكسبه منها احيانا، بل يحسبه

موقع نون خاص لعل هذا المسلسل اليومي عن الطفل العراقي يطرق باب التكافل والضمآن الاجتماعي، ولا تخفى أحداثه على المترفين والأغنياء وسط مدينة كربلاء حين تجد فيها اليوم العديد من أطفال الشوارع يفتقون بين مكبات النفايات واكداس القمامات.

(مجيل حميد) طفل عراقي لم يبلغ التاسعة من عمره يفتقنا هو وجماعته من مكبات النفايات الأطعمة والفواكه التي يقوم برميها اصحاب الفنادق ممن لم يتصدقوا عليهم بالليل، بل جعلوا النفايات مقرا ومستودعا لها ومن يشاء من هؤلاء الغضب عليهم ان يفتقنا فعليه قرع اكداس النفايات عليها تجيبه ذات حين باقرص من الرغيف او فاكهة قد تكون نصف تافحة، وقد يتعطف عليه القدر فيسقيه من بعض المياه المتبقية في قعر قناني المياه المعدنية. مجيل الذي يحمل رسالة قاسية، تخدش الحياء وتروي رحيل قيم ومبادئ أخلاقية كان قد دعا لها الإسلام، يقول لوقع نون "أنا لا

متى تنتهي معاناة سكنة معسكر الرشيد؟

العوق الذي اعاني منه لكن الحمد لله صابرين ان شاء الله لكن اصحاب النفوس الضعيفة يريدون ان تجزع من هذا الصبر الضليل بإخلائنا من منازلنا لو صحت العبارة بأنها منازل؛ فلقد وردتنا إخبار بان هناك تحركا من المسؤولين تجاه هذه المنطقة... ولا اعرف كيف يفكرون بمصير هذه العوائل؛ والله هذا المكان أسس لتعيش فيه الحيوانات وليس الإنسان ورغم ذلك فالحال لا تحسد عليه لان مياه الأمطار تنهل علينا من كل حدب وصوب والله هو الراحم والمنقذ، وتوجد الكثير من المساعدات لكنها لا تصل اليها بل توزع هناك؛ فالرؤوس الكبار هم سراق لحق الشعب. فيا ترى، ما هي الصعوبات التي تواجه الحكومة لحل هذه الأزمة أو على الأقل التخفيف منها، هل أن تخصص قطع اراض للمواطنين مرتبط بميزانية أو بمخصصات، فهي اراض موجودة وكل ما على الحكومة هو تقسيمها وتوزيعها لمن بحاجة حقيقية لها وقد تجهد نفسها بإعطاء قروض لؤلؤ وتأخذ فوائدها عليها وبالتالي تساهم الحكومة في عمل شيء كبير من أجل مواطنيها وخدمة عظيمة لهم وان توصل رسالة لهم بأنها تعيش هومهم.

معسكر الرشيد) التقينا بعائلة أم غصون وهي أرملة وأم لأربع بنات لم يترك لها زوجها المتوفي غير الفقر والعازة تقول: "أين اذهب أنا وبناتي وسط هذه الحياة المليئة بالذئاب البشرية، لقد اضطررت للعيش في غرفة من الطين والصفوح داخل هذا المعسكر فانا وبناتي بلا مورد وليس لنا من معيل إلا الله".

أما المواطن جواد فرحان فيقول: -- إن السبب وراء السكن في هذه الأماكن التي تعتبرنا فيها الدولة (منجاولين) هو تهجيرنا من بيتنا نتيجة الطائفية التي خلفتها الصراعات الحزبية مما جعل ملبشياتهم تهجر وتخطف وتسرق بأموال الشعب العراقي... ورغم أننا اضطررنا للعيش في هذه (الجملونات) الا ان هناك من يهدننا بالرحيل من هنا... الظرف صعب جدا ونحن نعيش مأساة، ومن جانب آخر عمليات القتل والتشريد والخوف والقلق على المستقبل القريب البعيد، مما اضطر العوائل من الطبقة الفقيرة للعيش في بيوت أيلة للسقوط تحيط بها المستنقعات المليئة بالحشرات والروائح الكريهة لعدم مقدرتها على شراء البيت أو الاستئجار وزيارة للعوائل المتضررة في منطقة الزعفرانية (بيوت

من يراقب الأفران؟

في معظم أفران العاصمة بغداد يزداد الطلب على (الصمون - والخبز) بشكل كبير لتوجه العوائل الى الإستغناء عن عمل الخبز داخل البيوت لأسباب كثيرة منها عدم توفر الغاز بشكل مستمر أو ارتفاع أسعاره وكذلك عدم وفرة مادة الطحين من قبل وزارة التجارة من خلال البطاقة التموينية التي مضى زمن طويل على عدم توزيع مقرديتها وهكذا فإن الإقبال على المخايز والأفران صار ضروريا وهنا صارت تلك الأفران تتلاعب بنوع وحجم رغيف الخبز وخضع للتقليل الى أن وصل حجم الرغيف لا يشبع طفلا صغيرا إضافة الى رداء الطحين كما ان الأسعار تختلف من قرن الى آخر ومن منطقة الى أخرى فمنهم من يبيع سبعة أرغفة بألف دينار ومنهم خمسة وهكذا تختلف الأرقام والأحجام لذا صار واجب على الجهات ذات العلاقة تشديد الرقابة والمحاسبة بشدة من يتلاعب بقوت الناس.

مدارس تفتقر إلى المرافق الصحية والمياه الصالحة للشرب

والنظافة ومن الضروري أن تكون المدرسة البديل الأفضل عن البيت فيجد الطالب فيه ما يبتغيه من خدمات سواء على مستوى المغاسل وأماكن النظافة أو على مستوى توفير المياه الصالحة للشرب، المشكلة أن البنية المدرسية في بلادنا تفتقر الى الكم ملثما هي تفتقر الى النوع فتجد الشحة الشديدة في العدد كما تجد الشحة ذاتها في توفير الخدمات داخل الأبنية المدرسية ان وجدت الخدمات فهي متلوية في جميع المدارس ولا يتبعي أن تقتصر على المدارس النموذجية فقط التي ينبغي أن تفضل على المدارس العادية في الجوانب التربوية والتعليمية وليس في الجوانب الخدمية.

التباوين لا تزال تعاني

أنجرت أمانة بغداد عمليات تخطيط شوارع وأزقة (التباوين) الواقعة في قلب العاصمة بغداد بعد سنوات عديدة من الإهمال والتسيان وقد بنيت الأجهزة المعنية جهودا كبيرة وعسيرة خلال عملية التخطيط والإسعاء بسبب ما تتميز به هذه المنطقة من ازحام شديد بالركبات والمحال التجارية والسكان إضافة الى وجود العديد من المنخفضات الأخرى التي أعاقت الإنجاز بوقت أسرع، منها كثرة النخسفات في شبكة الجباصي وقدم أنابيب المياه الصالحة للشرب وتعرضها الى العطب وغيرها من العوائق المعروفة لدى السكان ومرتادي هذه المنطقة المهمة من بغداد. وفي الوقت الذي يمتن فيه المواطنون هذه الجهود التي استطاعت إنجاز العمل وإنقاذ الشوارع والأزقة من الحفر والمطبات والحواجز والتكتل الكونكريتية يتساءلون عن أسباب ترك الأرصفة بلا تسوية ولا إسعاء والتي

كلمات متقاطعة	الميزان:	الاسد:	الجوزاء:	الجمل:
١	٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين اول	٢٢ تموز - ٢٢ ايار	٢١ ايار - ٢١ حزيران	٢١ اذار - ١٩ نيسان
٢	١	٢	٣	٤
٣	٤	٥	٦	٧
٤	٨	٩	١٠	١١
٥	١٢	١٣	١٤	١٥
٦	١٦	١٧	١٨	١٩
٧	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٨	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٩	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
١٠	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧
١١	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
١٢	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
١٣	٤٩	٥٠	٥١	٥٢
١٤	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧
١٥	٥٩	٦٠	٦١	٦٢
١٦	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧
١٧	٦٩	٧٠	٧١	٧٢
١٨	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧
١٩	٧٩	٨٠	٨١	٨٢
٢٠	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧
٢١	٨٩	٩٠	٩١	٩٢
٢٢	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧
٢٣	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢
٢٤	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧
٢٥	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢
٢٦	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧
٢٧	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢
٢٨	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧
٢٩	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢
٣٠	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧
٣١	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢
٣٢	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧
٣٣	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢
٣٤	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧
٣٥	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢
٣٦	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧
٣٧	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢
٣٨	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧
٣٩	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢
٤٠	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧
٤١	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢
٤٢	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧
٤٣	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢
٤٤	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧
٤٥	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢
٤٦	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧
٤٧	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢
٤٨	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧
٤٩	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢
٥٠	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧
٥١	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢
٥٢	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧
٥٣	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢
٥٤	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧
٥٥	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢
٥٦	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧
٥٧	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢
٥٨	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧
٥٩	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢
٦٠	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧
٦١	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢
٦٢	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧
٦٣	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢
٦٤	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧
٦٥	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢
٦٦	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧
٦٧	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢
٦٨	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧
٦٩	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢
٧٠	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧
٧١	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢
٧٢	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧
٧٣	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢
٧٤	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧
٧٥	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢
٧٦	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧
٧٧	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢
٧٨	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧
٧٩	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢
٨٠	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧
٨١	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢
٨٢	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧
٨٣	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢
٨٤	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧
٨٥	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢
٨٦	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧
٨٧	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢
٨٨	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧
٨٩	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢
٩٠	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧
٩١	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢
٩٢	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧
٩٣	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢
٩٤	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧
٩٥	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢
٩٦	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧
٩٧	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢
٩٨	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧
٩٩	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢
١٠٠	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧
١٠١	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢
١٠٢	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧
١٠٣	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢
١٠٤	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧
١٠٥	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢
١٠٦	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧
١٠٧	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢
١٠٨	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧
١٠٩	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢
١١٠	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧
١١١	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢
١١٢	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧
١١٣	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢
١١٤	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧
١١٥	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢
١١٦	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧
١١٧	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢
١١٨	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧
١١٩	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢
١٢٠	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧
١٢١	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢
١٢٢	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧
١٢٣	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢
١٢٤	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧